من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

11 ذو الحجة 1447 - 28 أيار 2026 - العدد 460

لماذا استهداف القادة؟

الملتقى العلمائي العالمي

عيد الأضحى

الشهداء

+72,000	+1,050	منذ 2023/10/7
قطاع غزة	الضفة الغربية	

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

@ReturnPalestine

لا تتوقفوا عن الرؤية

لا تزال الإبادة مستمرة

لماذا استهداف القادة؟

الجهادُ فكرةٌ وعقيدةٌ، والعقيدةُ والفكرةُ لا تموت.

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

ليحبسوك، أو يقضوا على حياتك، أو ينفوك من بلدك ويطردوك منه، وكأنك لست صاحب أرض، وكأنهم هم أصحاب الأرض. إنها سياسة المستكبرين والمستبدين والظلمة عبر التاريخ؛ هكذا يتصرفون عندما يفقدون إنسانيتهم ويلبسون أثواب الطغيان بكل صوره.

إن اغتيال القادة والمجاهدين والأحرار عمليةٌ تهدف إلى إحداث شللٍ مؤقتٍ في البنية القيادية للخصم، وكسر الإرادة الشعبية من حوله، للوصول إلى حالةٍ من الإحباط في مختلف شرائحه الاجتماعية، وفرض موازين جديدة، وتغيير قواعد اللعبة. وهذه الحالة كفيلة بأن تفرض شعورًا باليأس من تحقيق أي نصر على الخصم.

كما توجد حالةٌ أخرى لا تقل ضررًا عن الأولى، وهي دفع المجتمع الحاضن للمجاهدين إلى الانفضاض عن فكرة الجهاد واحتضان المجاهدين، والتبرم من تكاليفه وأثمانه، والسعي إلى بناء حياة بعيدة عن الخوف والألم وفقدان الأحبة.

وعندما يُستهدف القائد المجاهد، فكأن رسالة العدو تقول لنا: «إن لدينا القدرة على اختراق جميع تحصيناتكم الأمنية، وتحقيق أهدافنا كافةً بين صفوفكم. فأنتم مكشوفون لدينا، ولا يوجد مكان لايمكننا الوصول إليه. سنفرض شروطنا لأننا الأقوى، ونحن من يقرر بدء الحرب ونهايتها، في الزمان والمكان اللذين نحددهما نحن، نحن فقط».

هذه هي رسالتهم من وراء استهداف القادة المجاهدين. فهل نجحت رسالتهم مع المجاهدين؟

وهل تشربت عقول وقلوب المجتمع الحاضن لهم هذه الرسالة؟

لقد أثبتت الأحداث، قديمًا وحديثًا، بطلان هذه النظرية التي يريدون حفرها في ذاكرتنا. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستطيعوا قتله ولا حبسه ولا طرده، ثم عاد فاتحًا لينشر ثقافة العدل والكرامة والحرية والمساواة والعبودية لله وحده، فدخل الناس في دين الله أفواجًا.

وهذا المجاهد الذي رحل إلى جوار ربه قد خلّف وراءه قائدًا شرسًا، بل ربما أشد شراسةً ممن سبقه. وكأن استشهاد القادة يمنح وقودًا جديدًا يدفع المجاهدين إلى ابتكار طرق جديدة تسهم في كسر إرادة الخصم وتحطيم جبروته، ليبقى في حالة استنزاف دائم، لا يخرج منها حتى عندما يخلد إلى النوم إن استطاع إليه سبيلًا.

وكذلك يمنح دم الشهداء قوةً للمجتمع الحاضن للشهادة والشهداء والمجاهدين، تبقيهم على عهدهم مع الله، بأن ثمن الجهاد أقل بكثير من ثمن الهزيمة والذل.

والواقع المشاهد أكبر شاهد على هذه المعادلة؛ فكلما اغتيل قائد أو استشهد، خلفه قائد آخر في زمن قياسي. وكلما فقد المجتمع أبناءه، ازداد تمسكًا بأرضه، وازداد احتضانًا لأسر شهدائه.

وبهذه الثقافة هُزم مشروع خصومنا، وباتوا يفكرون في كيفية الخروج من وحل جريمتهم، مستخدمين كل الدهاة والعملاء والوكلاء.

واسمعوا إلى ما قاله المحلل الأمني الصهيوني «يوسي ميلمان» لصحيفة «تايمز» الأمريكية: «بعد نصف قرن، يمكن إثبات أن عمليات الاغتيال ليست هي الحل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني؛ فكل شخص يُطلَق النار عليه أو يُفجَّر، حتى لو كان قائدًا كبيرًا جدًا، يتم استبداله فورًا».

فهل تعي أمتنا هذه المعادلة؟ أم...

في ظل الإبادة المستمرة:
أهل غزة يقيمون شعائر العيد على أنقاض المساجد والمنازل

في مشهدٍ يمزج بين ألم الفقد وعزة الإيمان، أدى عشرات الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة صلاة عيد الأضحى المبارك، متخذين من العراء، وباحات المساجد المدمرة، وركام البيوت المحطمة مصلياتٍ لهم، في تحدٍ واضح لآلة القتل الصهيونية التي لم تتوقف حتى في يوم العيد.

الرسالة العلمائية من قلب الميدان

ركّز خطباء العيد في مختلف مناطق القطاع على بث روح الطمأنينة والرباط في نفوس المصلين، مؤكدين أن التضحيات الجسام في هذه المعركة الفاصلة هي «اصطفاءٌ إلهي» يتبعه «عوضٌ وجبرٌ عظيم».

كما شددت الخطب على فريضة التكافل والتعاون بين المسلمين، داعيةً لزيارة الأرحام ومواساة الأيتام والثكالى، والاحتساب عند الله في هذه المحنة التي تعدّ الأقسى في العصر الحديث.

واقعٌ إنسانيٌ دامٍ

عاش سكان القطاع أجواء العيد في ظل غياب شبه كامل للمظاهر التقليدية؛ إذ أدى منع الاحتلال لإدخال الأضاحي وانهيار سلاسل الإمداد إلى تفاقم كارثي في الأمن الغذائي، حيث تعتمد آلاف الأسر على معوناتٍ زهيدة لا تسد الرمق، في ظل حصارٍ مطبق يمنع أبسط مقومات الحياة.

إجرامٌ لا يعرف الهدنة

وثّق «المكتب الإعلامي الحكومي» استمرار الانتهاكات الصهيونية رغم التهديدات الميدانية؛ حيث تم رصد (3005) خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار خلال (227) يوماً، تنوعت بين قصفٍ وحشي للمربعات السكنية وتوغلاتٍ مستمرة.

وقد أدت هذه الجرائم إلى استشهاد (910) مواطنين، وإصابة (2747) آخرين، بالإضافة إلى اعتقال (82) مدنيًا. كما كشفت الأرقام أن ما دخل من شاحنات المساعدات لم يتجاوز (36%) من الاحتياج الفعلي، مما يفاقم خطر المجاعة.

نداء للمسلمين

وفي ظل هذه الظروف، دعت القوى الوطنية والفعاليات العلمائية إلى جعل أيام العيد ميدانًا لتكثيف صور التضامن والإسناد، مؤكدةً أن نصرة غزة ليست مجرد خيار، بل هي واجبٌ شرعي وأخلاقي تقتضيه وحدة الأمة في مواجهة الإجرام الصهيوني الممنهج.

في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، وثقت المصادر الرسمية أرقامًا تدمي القلوب وتضع الأمة أمام مسؤولياتها الشرعية والتاريخية؛ إذ بلغت الحصيلة التراكمية للعدوان حتى الخميس 28-5-2026 (72,819) شهيدًا، (172,894) جريحًا. ■

ارتقاء القائد في كتائب القسام «محمد عودة» وعائلته

في ملحمةٍ جديدة من ملاحم التضحية والفداء، زفت كتائب الشهيد عز الدين القسام إلى علياء المجد القائد في هيئة أركانها محمد علي عودة «أبو عمرو"، الذي ارتقى شهيدًا مع زوجته وثلاثة من أبنائه إثر عملية اغتيال غادرة نفذها الاحتلال الصهيوني بقصف شقة سكنية في حي الرمال بمدينة غزة.

ويُعد القائد «أبو عمرو» من الرعيل الأول وقادة الصفوف المتقدمة في كتائب القسام، حيث أفنى عمره في ميادين الإعداد والتصنيع والقتال.

وقد تدرج في مناصب قيادية رفيعة، منها قيادة لواء الشمال، وقيادة ركن الأسلحة والخدمات القتالية، وصولاً إلى قيادة ركن الاستخبارات العسكرية، قبل أن يُكلّف بقيادة هيئة أركان القسام خلفاً للشهيد القائد عز الدين الحداد.

وأشارت الكتائب في بيان نعيها إلى الدور الاستراتيجي للشهيد في التخطيط لـ «طوفان الأقصى» ونجاح عبور السابع من أكتوبر، وقيادته الفذة للمعارك الدفاعية في

شمالي قطاع غزة.

ووسط حشودٍ غفيرة وهتافاتٍ تزلزل الأرجاء، شُيّعت جثامين الشهداء الطاهرة بعد صلاة ظهر الأربعاء 27-5-2025 من مسجد النور، في مشهدٍ جسّد إصرار الشعب الفلسطيني على المضي في طريق المقاومة، على الرغم من استمرار حرب الإبادة الجماعية.■

قضم الأرض وعزل السكان
الاحتلال يسعى للسيطرة على 70% من مساحة غزة

في خطوةٍ تصعيديةٍ تعكس النوايا المبيتة لتكريس واقعٍ جغرافيٍّ قسري، أعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن توسيع نطاق السيطرة العسكرية المباشرة داخل قطاع غزة لتصل إلى 70% من مساحته الإجمالية.

يأتي هذا الإعلان كذروةٍ لسياسة «التقطيع والتفتيت» التي انتهجها «جيش» الاحتلال عبر إنشاء ما يُعرف بـ«الخطوط الصفراء والبرتقالية»، والتي تحولت إلى حدودٍ ميدانيةٍ تعزل شمال القطاع وشرقه وتمنع عودة النازحين، ضمن مسارٍ يهدف إلى إعادة صياغة الخريطة الديموغرافية للقطاع وحصر سكانه في مناطق شديدة الضيق والاكتظاظ.

بدوره، حذّر «مركز غزة لحقوق الإنسان» من خطورة هذا التوجه، مؤكدًا أن هذه السياسة لاتعني فقط السيطرة على الأرض، بل تمثل تطورًا بالغ الخطورة في سياق «التهجير القسري».

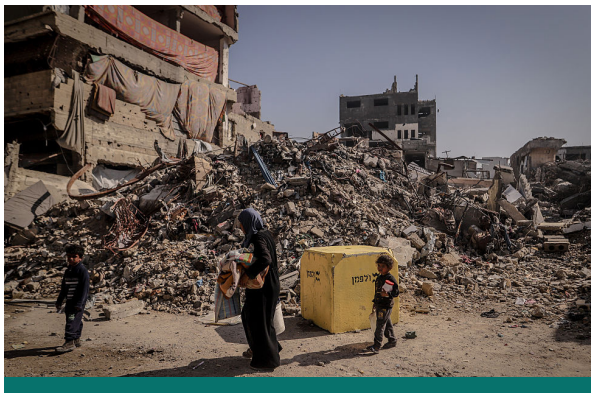

وأشار المركز إلى أن تكدس أكثر من مليوني فلسطيني داخل مساحةٍ تقل عمليًا عن 10% من إجمالي مساحة القطاع —باعتبار المناطق المدمرة، والمعزولة عسكريًا، والأراضي غير الصالحة للحياة— يُعد جريمةً ممنهجة لخلق بيئةٍ طاردةٍ للحياة تقوم على الحصار والتجويع.■

نساء غزة في عيد الأضحى:
ألم الفقد وغياب مقومات الحياة

في خيام النزوح بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، يستقبل النازحون عيد الأضحى المبارك وسط ظروف إنسانية بالغة القسوة، حيث تلاشت مظاهر الفرح، وحلّ محلها ألم الفقد وتحديات تأمين الغذاء.

وتختزل قصص آلاف النساء، مثل سماح أبو دقة وفتحية أبو دراز، مأساة عائلات فقدت معيلها ومنازلها في حرب الإبادة المستمرة منذ أكتوبر 2023.

وتشير الإحصائيات الرسمية والحقوقية إلى حصيلة مفزعة؛ حيث استشهد أكثر من 12,500 سيدة، بينهن 9,000 أم، بينما ترملت أكثر من 22 ألف امرأة.

وتواجه 55 ألف سيدة حامل ومرضعة مخاطر صحية حادة جراء انهيار المنظومة الصحية وسوء التغذية.

وفيما يتكدس أكثر من 90% من سكان القطاع في مراكز إيواء أو خيام تفتقر لأبسط المقومات، تعبر النازحات عن مرارة فقدان الأهل وتلاشي ذكريات الأعياد السابقة.

وتتواصل المعاناة مع منع الاحتلال إدخال المواد الأساسية، مما يترك نحو 1.5 مليون نازح في مواجهة يومية مع الجوع والمرض، محولًا مناسبة العيد إلى موعد جديد لاستذكار الفقد في ظل واقع كارثي يفرضه الحصار والعدوان المتواصل.■

انتهاكات جسيمة بحق أسرى غزة في سجن «راكفيت"

أعلن مكتب إعلام الأسرى أن أسرى قطاع غزة المحتجزين في سجن «راكفيت» يتعرضون لعمليات قمع وتعذيب ممنهجة في زنازين تحت الأرض تفتقر لأدنى المعايير الإنسانية والصحية.

وأكد المكتب في بيانٍ له، الثلاثاء 26-5-2026، أن وحدات قمع خاصة اقتحمت غرف الأسرى مستخدمة الكلاب البوليسية والغاز والعصي، مما أسفر عن وقوع إصابات متفاوتة في الرؤوس والعيون، بالإضافة إلى حالات إغماء وانهيار عصبي بين المعتقلين.

وتتضمن الانتهاكات الممارسة بحقهم الضرب المبرح، التهديد، الإهانة، التجسس على المداولات القانونية، وإجبارهم على سحب شكاوى ضد إدارة السجن.

كما يعاني الأسرى من سياسة إهمال طبي متعمد ونقص

حاد في الغذاء والملابس ومواد النظافة، بالتزامن مع منع إدارة السجن إدخال المصاحف والتضييق المستمر عليهم.

وفي إثر هذه الجرائم، طالب مكتب إعلام الأسرى المؤسسات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل لوقف الانتهاكات وفتح تحقيق فوري في ممارسات القمع والتعذيب داخل السجن.■

عيد الأضحى:
360 طفلًا فلسطينيًا يقبعون في سجون الاحتلال

استقبل 360 طفلًا فلسطينيًا عيد الأضحى المبارك داخل سجون الاحتلال الصهيوني، محرومين من دفء عائلاتهم ومن أبسط حقوقهم في الحياة الآمنة.

وأفاد رئيس نادي الأسير الفلسطيني، عبد الله الزغاري، في بيانٍ الأربعاء 27-5-2026، أن من بين هؤلاء الأطفال ثلاث فتيات، مشيرًا إلى أنهم يُعدّون جزءاً من نحو 9400 أسير فلسطيني وعربي يواجهون ظروفًا اعتقالية وُصفت بـ«الإبادة المنظمة».

وأكد الزغاري أن الأطفال، كبقية الأسرى، يتعرضون لمنظومة قمع وتعذيب ممنهجة تشمل التجويع، والاعتداءات الجسدية، والحرمان من الرعاية الصحية الأساسية.

وتتزامن هذه المعاناة مع سياسات عزل قسري تفرضها سلطات الاحتلال، تمنع بموجبها عائلات الأسرى من زيارة أبنائهم، مما يفاقم معاناتهم النفسية والإنسانية.

ويأتي هذا في ظل تصعيد غير مسبوق في إجراءات التنكيل منذ بدء حرب الإبادة الجماعية، والتي أدّت إلى استشهاد أكثر من 100 أسير ومعتقل، وسط تحذيرات حقوقية من استمرار استهداف فئة الأطفال والنساء ضمن السياسات العقابية الممنهجة.■

مستوطنون يهاجمون عائلات فلسطينية شرقي رام لله

هاجم مستوطنون صهاينة، في أول أيام عيد الأضحى 27-5-2026، عائلات فلسطينية في منطقة «الخلايفة» بقرية الطيبة شرقي مدينة رام الله، في الضفة الغربية.

وأفاد الناشط الفلسطيني فارس كعابنة بأن المستوطنين حاصروا منازل المواطنين، وتعمدوا إدخال قطعان الأغنام والإبل إلى محيطها، ما أدى إلى تخريب الممتلكات وإتلاف الأشجار.

وتأتي هذه الحادثة في ظل تصاعد وتيرة اعتداءات المستوطنين، التي بلغت 540 اعتداءً خلال أبريل الماضي، شملت العنف الجسدي، وتخريب المحاصيل، وهدم المنشآت.

ووفقًا لمعطيات المكتب الإعلامي الحكومي، فقد أسفر التصعيد المستمر في الضفة الغربية منذ أكتوبر 2023

عن استشهاد 1168 فلسطينيًا، وإصابة 12,666 آخرين، واعتقال نحو 23 ألفًا، بالإضافة إلى تهجير 33 ألف مواطن، وسط تحذيرات من استمرار استهداف المناطق الريفية والبدوية المحاذية للبؤر الاستيطانية.■

قوات الاحتلال تنكل بفتاة وتنزع حجابها على أبواب الأقصى

شنت قوات الاحتلال الصهيوني، الأربعاء 27-5-2026، حملة اعتقالات واعتداءات في مدينة القدس المحتلة تزامنت مع أول أيام عيد الأضحى.

ووثقت مقاطع مصورة قيام جنود الاحتلال بالاعتداء الوحشي على فتاة فلسطينية قرب «باب حطة» بالمسجد الأقصى، حيث تم ضربها ونزع حجابها قبل اعتقالها.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب إسلام عبد القادر عيد قرب شارع يافا بعد تعرضه لهجوم من مستوطنين، كما اعتقلت الشابين صلاح سامح عليان من بلدة عناتا، وأنس عدوان من مخيم قلنديا.

وفي إجراءات عقابية أخرى، سلمت سلطات

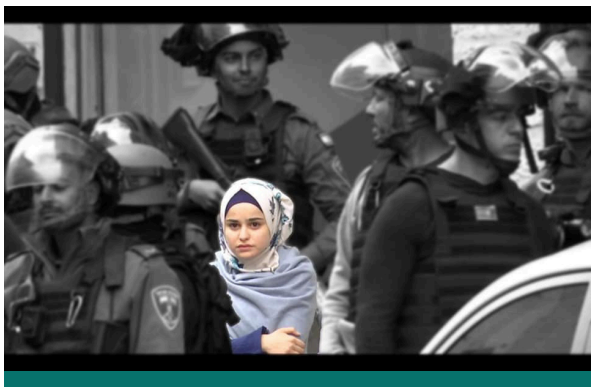

الاحتلال الصحافي سيف القواسمي قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، وأفرجت عن موظف الأوقاف فراس الدبس بشرط الإبعاد عن المسجد لمدة مماثلة قابلة للتجديد، وذلك بعد اعتقالهما من باحات الأقصى خلال شعائر صلاة العيد. ■

قيود صهيونية مشددة تعيق صلاة عيد الأضحى في المسجد الإبراهيمي

أدّى عدد محدود من المصلين الفلسطينيين صلاة عيد الأضحى، الأربعاء، في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، وسط إجراءات أمنية صهيونية مشددة وإغلاقات طالت بوابات المسجد.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أخضعت المصلين لتفتيش دقيق عند المداخل، كما أطلقت قنابل صوتية في محيط المسجد، مما تسبب بحالة ذعر بين الحشود، واقتصرت أعداد الحضور على قرابة 300 مصلٍ فقط.

وفي تصريح له، اعتبر محافظ الخليل خالد دودين أن هذه الإجراءات تعكس سياسة «إرهاب ديني» تهدف إلى تقييد وصول المسلمين لمعلمهم التاريخي، مشيرًا إلى أن أعداد المصلين انخفضت بنسبة 70 % عن المعدل المعتاد.

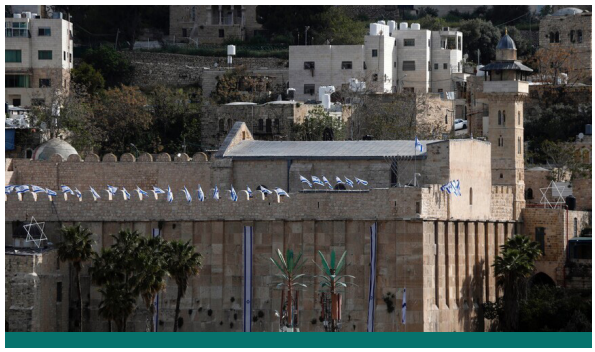

يُذكر أن المسجد الإبراهيمي يخضع لتقسيم مكاني منذ عام 1994، ويقع في البلدة القديمة بالخليل التي تشهد تواجدًا استيطانيًا مكثفًا وسط حماية عسكرية مشددة.

وتأتي هذه القيود ضمن تصعيدٍ صهيوني واسع في الضفة الغربية منذ أكتوبر 2023، يستهدف المساجد والمعالم الإسلامية بالتقييد والإغلاق. ■

شهداء مع استمرار العدوان الصهيوني على لبنان..
والاحتلال يتكبد خسائر فادحة

يعيش لبنان مرحلة بالغة الدقة في ظل استمرار العدوان الصهيوني الذي خلّف منذ 2 آذار/مارس حتى 28 أيار/مايو الجاري، حصيلة بلغت 3324 شهيدًا و10027 جريحًا.

وميدانياً، كشفت صحيفة "هآرتس" الصهيونيةعن مأزق الاحتلال، مؤكدةً أن جيشه يقدّر بأن التوجيه الأمريكي بالامتناع عن شنّ هجمات في عمق لبنان يضر بقدرته على القضاء على تهديد المسيّرات المتفجرة، التي اعترف مصدر عسكري صهيوني بأنها «باغتت الجيش»، مشيرًا إلى «عدم وجود رد عملياتي فعال» لمواجهتها، وأن المناورة البرية لم تنجح في إيقاف إطلاقها، مما يضع القوات الصهيونية في العمق تحت خطر دائم.

بدوره، دعا وزير المالية في كيان الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، إلى تنفيذ عمليات تدمير لمبانٍ في العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك ردًا على الهجمات المتصاعدة التي يشنها حزب الله باستخدام الطائرات المسيّرة.

وتأتي هذه التصريحات التحريضية في ظل حالة من القلق الأمني المتزايد داخل المؤسسة العسكرية والسياسية الصهيونية تجاه فعالية سلاح المسيّرات التابع للمقاومة اللبنانية.

ثوابت التحرير والمواجهة

في كلمة له بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، أكد الشيخ نعيم قاسم أن الانتصار في 25 أيار 2000 كان ثمرة ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، مشددًا على أن هذا الإنجاز هو الأول في المنطقة الذي يُنتزع دون اتفاق مذل.

وأكد قاسم أن سلاح المقاومة سيبقى «ضرورة دفاعية» في وجه مشروع إبادي صهيوني يسعى لاحتلال لبنان تدريجيًا، رافضًا أي طروحات لنزع السلاح في ظل غياب استراتيجية وطنية، ومعتبراً أن استهداف مؤسسات اجتماعية كـ «القرض الحسن» هو تنفيذ لأجندة صهيونية أمريكية تستهدف النسيج الوطني لكسر إرادة الصمود.

موقف الدولة والرهانات السياسية

وانتقد الشيخ قاسم أداء الحكومة اللبنانية، داعيًا السلطة إلى التوقف عن تقديم «تنازلات مجانية» لواشنطن، مؤكدةً أن الحل يكمن في تطبيق نقاط خمس: وقف العدوان الشامل، الانسحاب الإسرائيلي الكامل، انتشار الجيش جنوب الليطاني، عودة النازحين، وإعادة الإعمار.

كما شددت المقاومة على رفضها لأي مفاوضات مباشرة مع العدو، داعيةً السلطة إلى التفاهم الداخلي مع المكونات اللبنانية بدلًا من الانصياع للوصاية الأمريكية التي لا ترى في لبنان إلا مصلحة كيان الاحتلال.

غزة وإيران

تظل القضية الفلسطينية بوصلة المقاومة، حيث جدد الشيخ نعيم قاسم التنديد بالصمت الدولي تجاه المجازر في غزة.

وفي السياق الإقليمي، أشاد قاسم بصمود الجمهورية الإسلامية في إيران، معتبرًا أنها تخوض مواجهة تاريخية ضد الهيمنة الأمريكية، وأن الاتفاقات الإقليمية المحتملة يجب أن تشمل لبنان لضمان الاستقرار، مؤكدًا أنّ خيار المقاومة يظل «النصر أو الشهادة» لحماية وجود الوطن وسيادته.

المصدر: مواقع لبنان■

من صعيد عرفات:
الشيخ علي اليوسف يدعو لنصرة غزة ويؤكد على واجب الأمة

وجّه الشيخ علي اليوسف، رئيس لجنة القدس في هيئة علماء فلسطين – لبنان، رسالةً مباشرة من صعيد عرفات الطاهر، دعا فيها ملايين الحجاج لاستثمار أيام الحج المباركة في تكثيف الدعاء لنصرة أهلنا في قطاع غزة وفلسطين المحتلة، ورفع الغمة عنهم في ظل حرب الإبادة المتواصلة.

وطالب الشيخ اليوسف الأمة الإسلامية المحتشدة في الديار المقدسة بأن تتحول إلى «عمق استراتيجي» حقيقي وفوري للمجاهدين في فلسطين، مشددًا على أن تقديم الدعم المادي والموقف السياسي لإسناد مشاريع الصمود وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، هو واجب شرعي أصيل لايسع الأمة تركه.

وأكد في رسالته أن التخلي عن «الطليعة المجاهدة» في فلسطين يعد خذلانًا لا يتناسب مع مقتضيات الأخوة الإيمانية.

طوفان الأقصى: دفاعٌ عن المقدسات واختبارٌ للأمة

وفي قراءة لأبعاد المرحلة، أوضح اليوسف أن معركة «طوفان الأقصى» انطلقت في المقام الأول دفاعًا عن المسجد الأقصى المبارك، الذي يستهدفه الاحتلال بمخططات التقسيم والهدم لبناء هيكله المزعوم.

وحذّر اليوسف من خطورة التثاقل عن النصرة، مؤكدًا أن الآلة العسكرية الصهيونية تواصل اعتداءاتها اليومية بدم بارد ودون اكتراث بالقوانين أو اتفاقات وقف إطلاقً النار.

كما شدد اليوسف على أن المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، تضع الأمة أمام اختبارٍ تاريخي وأخلاقي حاسم؛ فالمشاهد المأساوية للنزوح والقتلً والحصار تتطلب تحركًا يتجاوز الشعارات إلى الفعل الميداني الجاد.

وختم رسالته بالتأكيد على أن فرحة العيد لا يمكن أن تنفصل عن آلام المستضعفين، داعيًا اللّه تعالى من صعيد عرفات أن يسدد رمي المجاهدين، وأن يمنّ عليهم بالنصر والتمكين، معبرًا عن تضامنه الكامل مع الصامدين في غزة الذين يواجهون أبشع صور الحصار والترهيب.

المصدر: وكالة شهاب■

من صعيد عرفات:

الدكتور إبراهيم مهنا يدعو لنصرة غزة وربط الحج بالجهاد

وجّه الباحث والداعية الكويتي، الدكتور إبراهيم مهنا، رسالة من صعيد عرفات الطاهر، دعا فيها حجاج بيت الله الحرام والأمة الإسلامية إلى استحضار تضحيات أهل غزة وفلسطين في هذا اليوم العظيم.

وقارن الدكتور مهنا في رسالته بين تجرد الحجيج في مناسكهم وثبات المرابطين في غزة، مؤكدًا أن أهل غزة قدموا أرواحهم وممتلكاتهم دفاعًا عن الأرض والمقدسات، مما يضع على عاتق الأمة واجب إسنادهم بالدعاء الصادق والدعم المستمر.

وفي لفتة بليغة، ربط مهنا بين «نفرة الحجيج» من عرفات إلى مزدلفة و«نفرة المجاهدين» في سبيل الله، داعيًا المسلمين لاستذكار تضحيات الثلة المؤمنة التي تحمل عبء الدفاع عن الأمة.

وختم الدكتور مهنا رسالته بالابتهال إلى الله تعالى بأن يعز المسجد الأقصى، وأن يمنّ بالفرج والنصر القريب

على أهل فلسطين، داعيًا أن يكون اللقاء القريب في ساحات تحرير الأرض من الاحتلال، ومؤكدًا أن غزة لا تزال صامدة رغم الحصار والإبادة، تنتظر من أمتها القيام بواجب النصرة الشرعي والتاريخي.■

هيئة علماء فلسطين تدعو الحجيج على صعيد عرفات لنصرة غزة بالدعاء

دعت «هيئة علماء فلسطين» حجاج بيت الله الحرام، في بيانٍ صادر من صعيد عرفات الطاهر اليوم، إلى تخصيص أهل غزة وفلسطين بدعاءٍ صادق ومكثف خلال وقوفهم على صعيد عرفات، وفي أيام عيد الأضحى المبارك، مؤكدة أن هذا المقام الجليل يمثل فرصة لاستنصار الله للأمة التي أثخنتها الجراح.

وحثت الهيئة ضيوف الرحمن على استحضار معاناة أهالي قطاع غزة، الذين يواجهون ظروفًا قاسية من القتل والجوع والتهجير، مطالبةً بدعاءٍ يربط على قلوبهم، ويسكن روعهم، ويشفي جرحاهم، ويفرج كرب أسراهم.

كما شدد البيان على ضرورة الدعاء للمجاهدين المرابطين على ثرى فلسطين، الذين يحملون أمانة الدفاع عن الأرض والمقدسات، بأن يثبت الله أقدامهم ويسدد رميهم ويكتب لهم النصر والتمكين.

وأكدت الهيئة أن هذا النداء يهدف إلى ربط وجدان الأمة ببعضها، لتكون لحظات الدعاء في عرفات شاهدًا على وحدة المسلمين، وجسراً يربط بين رحاب الكعبة

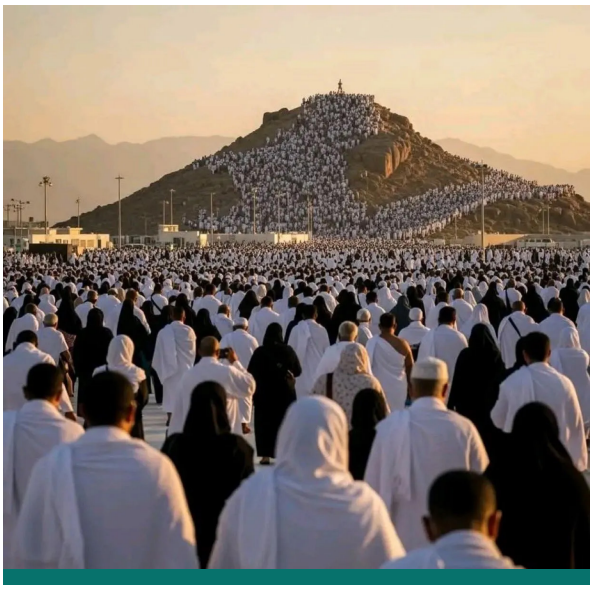

المشرفة ومسرى النبي ﷺ في المسجد الأقصى، داعيةً الله أن يجعل هذه الأيام المباركة باب فرجٍ ونصرٍ للقضية الفلسطينية وإنهاءً لمعاناة الشعب الفلسطيني.■

الشيخ عيسى قاسم:
دفاع إيران عن نفسها حق مشروع أمام حرب «اجتثاثية"

تساءل سماحة الشيخ عيسى قاسم، عن منطق العداء الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، مؤكدًا أن الدفاع عن النفس حق مشروع في مواجهة حرب وصفها بـ «الاجتثاثية".

وفي مقاربة تحليلية، لفت الشيخ قاسم إلى أن دونالد ترامب يمارس محاولات إسقاط النظام الإسلامي في إيران لفرض نظام يوافق رؤيته، متسائلًا: «كيف يحارب ترامب الجمهورية الإسلامية لإسقاط نظامها وإقامة نظام يريده هو، رغم كونه أمريكيًا وليس إيرانيًا؟».

وطرح الشيخ تساؤلًا افتراضيًا حول موقف الأمريكيين إذا ما طُلب منهم القبول بحاكم مسلم يحكم أمريكا بالشريعة الإسلامية، مؤكدًا أن الجواب سيكون «النفي الجازم»، وهو ما يكشف ازدواجية المعايير.

وختم الشيخ عيسى قاسم دعوته بالتأكيد على ضرورة

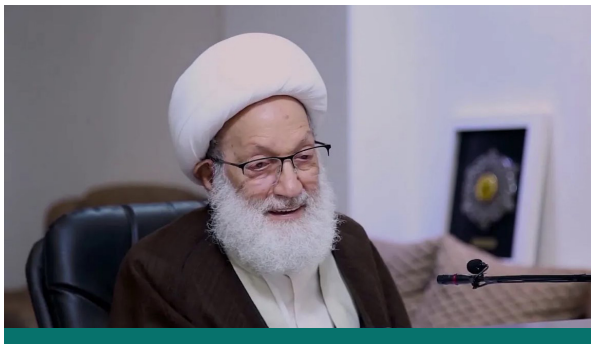

«صحوة العقل والضمير» لدى الشعوب والأمم، معتبرًا أن استعادة الحق وإبطال الباطل يتطلبان وعياً جماعيًا، مشددًا على أن كل مسلم استكمل شروط التكليف الإلهي أمام هذه التحديات، يتحمل مسؤولية دينية وأخلاقية تتطلب منه اتخاذ موقف واضح في نصرة الحق.■

السيد الحوثي:
عيد الأضحى محطة لترسيخ الوحدة ومواجهة المشروع الصهيو-أمريكي

أكد قائد حركة أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك الحوثي، أن عيد الأضحى المبارك يمثل مناسبةً لتعزيز الوحدة الإسلامية والوعي بمخاطر المشاريع الاستعمارية التي تستهدف شعوب المنطقة.

وشدد في كلمة له بمناسبة العيد على أن شعائر الحج تجسد قيم الطاعة لله والبراءة من قوى الطغيان، وهي قيمٌ ترى الأمة ضرورة التمسك بها لمواجهة الهيمنة الأمريكية والصهيونية.

وفيما يخص القضية الفلسطينية، اعتبر السيد الحوثي معاناة الشعب الفلسطيني «جرحًا مفتوحًا» في جسد الأمة، محذرًا من أن مشروع «إسرائيل الكبرى» لا يقتصر على فلسطين، بل يستهدف إعادة تشكيل واقع المنطقة سياسيًا وأمنيًا لخدمة مصالح القوى الاستعمارية.

ودعا الشعوب الإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها في دعم المقاومة الفلسطينية، مؤكدًا أن الصمت أو التقاعس تجاه هذه المخططات ينطوي على مخاطر استراتيجية كبرى.

وأشاد الحوثي بمحور المقاومة، مشيًا على صمود الجمهورية الإسلامية في إيران ودور حزب الله في لبنان، مؤكدًا استمرار موقف اليمن الثابت في نصرة قضايا الأمة والدفاع عن المقدسات، ومشددًا على أن صنعاء ستظل متمسكة بخيار مواجهة الهيمنة انطلاقًا من «الهوية الإيمانية» ورفضًا لكل أشكال العدوان.■

الحياة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال البريطاني 1917-1948

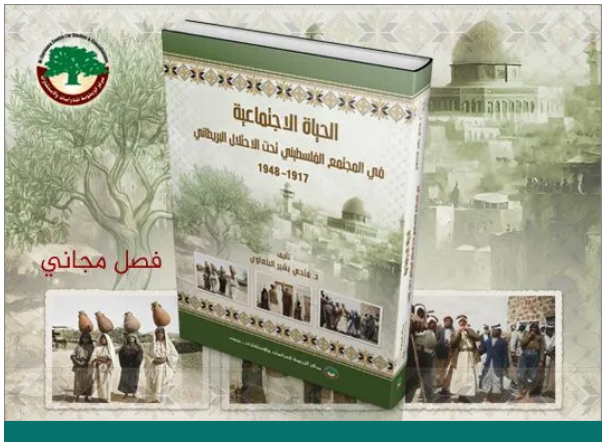

أصدر «مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات» مؤخرًا كتابًا توثيقيًا بعنوان "الحياة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال البريطاني 1917-1948"، للباحث الدكتور فتحي بشير البلعاوي. هذا الكتاب، الذي كُتب في قطاع غزة، لا يمثل مجرد عمل أكاديمي رصين، بل يغدو اليوم شهادةً إنسانيةً مؤثرة وفعلاً من أفعال المقاومة الحضارية، خاصةً في ظلّ حرب الإبادة التي تستهدف الإنسان الفلسطيني وذاكرته وتراثه في آنٍ معًا.

إرثٌ خُتم بالشهادة

يكتسب الكتاب بُعدًا تراجيديًا ورمزيًا كبيرًا؛ فقد استشهد مؤلفه الدكتور البلعاوي في قصف إسرائيلي على دير البلح في أكتوبر 2023 قبل أن يرى كتابه النور، كما لحق به شهيداً المؤرخ الدكتور زكريا السنوار الذي كان مقرراً أن يكتب تقديمه. هذا المصير الذي واجهه مؤلف الكتاب ومُقدِّمه يجعله وثيقةً حيةً على الثمن الباهظ الذي يدفعه المثقف الفلسطيني دفاعاً عن ذاكرة شعبه وهويته في وجه محاولات المحو.

بانوراما الحياة الفلسطينية

يقع الكتاب في مجلد من 512 صفحة من القطع المتوسط، ويمتد عبر ستة فصول تفتح نوافذ واسعة على جوانب الحياة الفلسطينية الأصيلة. ويقدم الكتاب قراءة معمقة للتحولات السياسية وانعكاساتها على البنية الاجتماعية؛ إذ يصحب القارئ في رحلة إلى فلسطين أواخر العهد العثماني وفترة الاحتلال البريطاني، موثقاً أدق التفاصيل من أفراح وأعياد، وأزياء شعبية بألوانها ورموزها، وأغاني وأهازيج وحكايات توارثتها الأجيال.

كما يفرد الكتاب مساحةً جوهرية لدور المرأة الفلسطينية، كشريكٍ أساسي في النضال والعمل المجتمعي، داحضاً الصور النمطية التي تحاول تقزيم دورها. ولا يكتفي الكتاب بالجانب الثقافي، بل يغوص في البنية الاقتصادية، موثقاً حياة الفلاحين والبدو والعمال، وأنماط الملكية الزراعية، وبدايات التغلغل الصهيوني ومحاولات السيطرة على الأرض، بأسلوبٍ يجمع بين الرصانة العلمية والسلاسة السردية.

أهمية الكتاب في زمن المحو

تتجاوز أهمية هذا الإصدار قيمته العلمية والتوثيقية؛ فهو يقدم فلسطين بصورتها الإنسانية والحضارية العميقة: فلسطين النّاس والبيوت والذاكرة، لا فلسطين المختزلة في مشاهد الحرب والدّمار.

وفي ظل الاستهداف الممنهج للمكتبات والجامعات والمخطوطات في قطاع غزة، يأتي هذا الكتاب كإسهام استراتيجي في حماية الذاكرة الجمعية من الطمس، وتأكيدٍ موثق بالوقائع على أن فلسطين لم تكن يومًا «أرضًا بلا شعب»، بل وطنًا لمجتمعٍ حيّ ومتجذر، يمتلك تاريخًا ثقافيًا وحضاريًا عريقًا يرفض الانكسار.

إن هذا الكتاب هو دعوة لكل مهتم بالتاريخ والتراث ليرى فلسطين كما كانت، وليدرك أن الذاكرة هي خط الدفاع الأول عن حقنا في الوجود.

المصدر: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات■

رسالة إلى علماء الأمة..
لا تكونوا بين السكين والعنق

يا علماء الأمة، إنَّ الله لم يرفعكم بالعلم لتكونوا زينةً للمجالس، أو حُرّاس صمتٍ على أبواب السلاطين، ولا أصواتاً باردةً تلقي مواعظ «الاتزان» بينما تُذبح الأمة من الوريد إلى الوريد. لقد أقامكم الله في موضع الشهادة، لا في مقاعد المتفرجين، وجعل الكلمة في أفواهكم أمانةً تُنقذ الحق إذا اختنق، لا حروفاً تُتلى ثم تنسحب عند لحظة الامتحان.

إنَّ الوسطية التي تنقلب إلى حيادٍ بين السكين والعنق ليست وسطيةً، بل خذلاناً بلغةٍ مهذبة؛ فالحق لا يطلب من العالم أن يكون «متوازناً» بين المظلوم وجلاده، ولا أن يقف في منتصف الطريق بين الأقصى ومقتحميه، أو بين أطفال غزة وسماءٍ تمطر ناراً وحديداً. لقد تحوّل «الحياد» عند بعض المتصدرين إلى لاهوتٍ للصمت، يُغسل به العجز، وتُبرر به المواقف الرمادية، حتى صار الناس يسمعون أنين غزة أعلى من أصوات كثيرٍ من المنابر.

إنَّ الأمة لا تنكسر بطغيان أعدائها فحسب، بل حين يبرد ضمير علمائها، وحين تتحول الكلمة التي خُلقت لتكون ناراً في وجه الظالم إلى دخانٍ خافتٍ لا يُوقظ نائماً ولا يزعج قاتلاً.

لقد صدق علي شريعتي حين قال: «أخطر أنواع الاستحمار أن يفقد الإنسان حساسيته تجاه الظلم»، ولا يجوز أن تُفقد هذه الحساسية عند من يُفترض أنهم حُرّاس الوعي وورثة الأنبياء. وكما يقول فرانز فانون: «إنَّ الصمت أمام القهر ليس حالة سلبية، بل مشاركة غير مباشرة في تثبيت بنية الظلم".

يا علماء الأمة، إنَّ التاريخ لا يرحم المترددين في اللحظات الفاصلة؛ وسوف يأتي يومٌ تُفتح فيه دفاتر هذه المرحلة، فيُسأل كل صاحب منبر: أين كنت حين كانت الحقيقة تُذبح؟ لقد كان العلماء الكبار عبر التاريخ ضمائر مشتعلة، لا «أجهزة تكييف» تخفف حرارة القضايا الكبرى. إنَّ أمة الوسط ليست أمة البرود الأخلاقي، بل أمة «القسط» التي تقف مع الحق ولو دفعت الثمن.

في اللحظات التي تُذبح فيها الأمم، يتحول الصمت إلى فراغٍ هائلٍ يبتلع معنى الرسالة كلها، وحين يخفت صوت العلماء في زمن المجازر، تتقدم السكين أكثر؛ لأن الحقيقة تُركَت وحيدةً في الميدان. غزة اليوم ليست اختباراً للسياسة، بل امتحانٌ لصدق وراثتكم النبوية.

هل خُلقت المنابر لتقول الحق حين يصفق الجميع، أم حين يصبح قوله ثمناً؟

سيُطوى هذا الزمن يوماً، لكنَّ التاريخ لا يرحم، والأجيال القادمة ستسأل: «مَن تكلّم.. ومَن اختبأ خلف الكلمات الباردة بينما كانت الأمة تزف على الهواء مباشرة؟".

بقلم الكاتب الفلسطيني عمر الجيوسي - الجزيرة (باختصار)■

أسطول الصمود...
صرخة العالم لأجل العدالة في فلسطين

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ (النساء: 75)

كيانٌ بُني على سفك دماء الأبرياء، وتفنن في صناعة الفساد الأخلاقي والتجسس والاغتيالات والتدمير الشامل لكل مقومات الحياة، ويحمل شعبه عقدة التعالي والتفوق العرقي على كل الخلق، وفي إرثه إهدار لدماء الأولين والآخرين ولعنات من رب العالمين؛ هكذا ابتُلي المؤمنون والأحرار بتلك الشرذمة من أشد أعداء الله والبشرية؛ ليدفعوا أثمان العدالة الموعودة، وليستعيدوا قبلتهم الأولى وكل الأرض المباركة من قبضتهم.

إن الاستقواء على المدنيين العُزل من أفراد أسطول الصمود العالمي والتنكيل بهم من قِبل أحد وزراء الكيان، صاحب قانون إعدام الأسرى، وما فيه من التشفي للتغطية على هزائم الميدان التي هزت الكيان المحتل، ما هو إلا كشف عن سقوط متكرر لمنظومة الاحتلال اللاأخلاقية، واستهتار بالضمير العالمي الذي هبّ لتقديم أدنى مقومات الحياة الأساسية باسم الإنسانية التي أعدمها الاحتلال لشعب أعزل يصارع الموت كل يوم، وتعدٍ على كل القوانين الدولية التي تضمن الحد الأدنى للحياة والكرامة البشرية، وهذا يؤكد المؤكد أن هذا الكيان اللقيط ليس عدواً لشعب بعينه، بل هو عدو للإنسانية جمعاء.

لا أحد يشك أن هذا الكيان في إجرامه وفساده الذي عمّ الأرض قد بات عبئاً لا يُطاق، يثقل كاهل الإنسانية ويهدد وجودها؛ لأن طبيعته العدوانية تجعل من إشعاله للحروب مقوماً أساسياً لاستمرار وجوده، وهذا ما يتطلب حلاً جذرياً كشف عنه أهل الأرض ممن تلظى بعدوانه لعقود، في وجوب استئصاله من الوجود حتى تستريح البشرية مرة واحدة، وكشفت عنه شعوب الأرض التي تتضامن مع فلسطين منذ النكبة وهي شاهدة على كل إجرامه، وبالتالي فقد باتت المسؤولية مشتركة على كاهل كل الشرفاء والأحرار، وإلا فكيف نفسر إبحار آلاف النشطاء باتجاه غزة دفاعاً عن المبادئ الإنسانية التي انتهكها العدو، وجعل من أهل الأرض والتاريخ مختبراً لأسلحته وإجرامه اللامحدود؟ لقد شاهد الجميع صرخة الشرفاء وهم مكتوفو الأيدي ومعصوبو العيون وجاثمون على ركبهم أمام صعلوك الإعدام وهم يصرخون: (الحرية لفلسطين)، وقد تابع الجميع ردود الفعل الدولية الواسعة في إدانة ذلك التصرف الهمجي تجاه أفراد أسطول الصمود الذين سجلوا نقطة انتصار على العدو عندما كشفوا حقيقة الاحتلال المعادية لكل صوت يقف ضد الظلم، وأن هذا الاحتلال لا يفرق بين ضحاياه، فالجميع مستهدف منه حتى ولو جاؤوا من أقاصي الأرض ليقدموا لقمة لجائع أو دواءً لمريض لضحايا عدوانه على غزة... هذه الردود الرسمية الدولية كانت في حقيقتها ردوداً رمزية ضعيفة ولم ترتقِ إلى الحد الأدنى مما يمكن فعله، وكانت ذرّاً للرماد في عيون الشعوب الحرة في الغرب التي ساندت غزة، ولكنها كشفت أن ما تعرض إليه أفراد أسطول الصمود في دقائق يعانيه الشعب الفلسطيني منذ عقود، ولذلك فهي خطوة في الاتجاه الصحيح.

لقد توالت سقطات العدو عبر تاريخه الإجرامي الطويل في أرض فلسطين وغيرها، ولكن ما نشهده اليوم من إمعان في القتل والدمار في المنطقة يشير إلى أن العدو قد حفر قبره بيده وقد استعجل حتفه، وأنه بصدد حربه الوجودية الأخيرة التي لم يتقن نسج خيوطها فارتدت عليه وبالاً وسخطاً من كل العالم، فهذه الاستباحة الواسعة من القتل والدمار خطيئة لن يغفرها العالم الحر لهذا الكيان اللقيط، ولن تغفرها الشعوب المظلومة التي هُجرت من أرضها ودمرت حياتها وفقدت أعز ما تملك... والتاريخ يخبرنا أن الإفساد في الأرض والاستعلاء ينعكس سلباً على فاعله، ويستدعي دورة حضارية جديدة تستبدل فيها الأدوار لمن هم أجدر بإدارة هذا الكون ﴿والعاقبة للمتقين﴾.

بقلم الشيخ محمد الناوي ■

الشيخ الدكتور محمد المأمون القاسمي الحسني
عميد جامع الجزائر الكبير

حوافز الأمل حاضرة في أبناء فلسطين، الّذين قاوموا الاحتلال، في سبيل تحرير الأرض واسترجاع الوطن السّليب، ومن فضل الله عليهم أنّ شعلة الجهاد تتوقّد في نفوسهم.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com